ولي العهد السعودي أجرى مقابلة مع «واشنطن بوست»

بن سلمان: واجهنا الفساد بـ «العلاج بالصدمة»

◆ المملكة لن تتمكن من تحقيق أهداف الميزانية دون وضع حد لهذا النهب

◆ هناك خطط لحشد القبائل اليمنية ضد الحوثيين وداعميهم الإيرانيين

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان

وصف ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، الموجة الجديدة من الإصلاحات في السعودية وحملته ضد الفساد بأنها جزء من العلاج بـ«الصدمة» الذي يُعد ضرورياً لتطوير الحياة الثقافية والسياسية في المملكة وكبح التطرف. جاء ذلك في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست».

وأوضح ولي العهد في حواره مع الكاتب الأميركي ديفيد إغناتيوس، مساء الاثنين، أن "يكون لديك جسد مصاب بالسرطان في كل أعضائه، سرطان الفساد، عليك استخدام العلاج الكيمياوي، وإلا فإن السرطان سيلتهم الجسم».

وأردف قائلاً "إن المملكة لن تتمكن من تحقيق أهداف الميزانية دون وضع حد لهذا النهب».

وقال ولي العهد في حديثه للصحيفة الأميركية "إنه شخصياً يتذكر الفساد، حيث حاول الأشخاص استخدام اسمه وعلاقاته التي بدأت في أواخر سن المراهقة، وقال "لقد كان الأمراء الفاسدون قلة، ولكن الجهات الفاعلة السيئة حظيت باهتمام أكبر. لقد أضرّت بقدرة العائلة المالكة».

إطلاق جميع المعتقلين

وعن حملته ضد الفساد قال ولي العهد «تم إطلاق سراح جميع المعتقلين ما عدا 56 شخصاً، بعد دفعهم تعويضات».

وأضاف "معظمهم يدركون أنهم ارتكبوا أخطاء كبيرة، وقد قاموا بالتسوية».

وقال محمد بن سلمان، إنه يحظى بدعم شعبي، ليس فقط من قبل الشباب السعودي، وإنما أيضاً من أفراد العائلة المالكة.

وعن سياساته المحلية والإقليمية، قال محمد بن سلمان، إن التغييرات تُعد جوهرية لتمويل تنمية المملكة ومكافحة أعدائها، مثل إيران.

وقال ديفيد إغناتيوس إن محمد بن سلمان تحدث في الحوار باللغة الإنجليزية بشكل كامل، ورفض ولي العهد المخاوف التي تعتري بعض المؤيدين بشأن خوضه صراعات على جبهات كثيرة جداً، وقيامه بالمخاطرة في كثير من الأحيان قائلاً "إن اتساع وتيرة التغيير وسرعتها يُعتبران ضروريين للنجاح». وقال ولي العهد إن التغييرات التي أعلنها الملك سلمان، مساء أمس الاثنين، هي جهود لتوظيف الأشخاص أصحاب "الطاقة العالية" الذين يستطيعون تحقيق أهداف العصرنة". وأضاف "نريد العمل مع الطموحين».

وأنهى الأمير محمد بن سلمان خدمات رئيس هيئة الأركان في وزارة الدفاع وعين قادة عسكريين جدداً، وقال إنه تم التخطيط لذلك منذ عدة سنوات من أجل الحصول على نتائج أفضل للإنفاق السعودي على وزارة الدفاع.

وقال إن ترتيب الجيش في المملكة، التي تملك رابع أكبر ميزانية للدفاع في العالم، يقع في المرتبة ما بين الـ 20 أو 30 في قائمة أفضل الجيوش في العالم.

وتحدث عن خطط طموحة لحشد القبائل اليمنية ضد الحوثيين وداعميهم الإيرانيين في اليمن.

إلى ذلك أشار إلى أن بعض التقارير الغربية زعمت أنه تم الضغط على رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري للاستقالة في الرابع من نوفمبر، نافياً الأمر وموضحاً أن سعد الحريري الآن في وضع أفضل في لبنان مقارنة بميليشيات حزب الله المدعومة من إيران.

هذا ويزور الحريري السعودية لإجراء محادثات، حيث ذكر المكتب الصحافي لرئيس الوزراء اللبناني أنه تلقى دعوة من المبعوث السعودي لزيارة المملكة.

وكانت آخر زيارة للحريري للمملكة في الثالث من نوفمبر الماضي، حيث أعلن استقالته في الرابع من نوفمبر من الرياض.

الرياض ستنشر قريبا لائحة الشركات التي اختارتها لبناء أول مفاعلين

قلق في الكونغرس الأميركي إزاء تعاون نووي محتمل مع السعودية

اثارت طموحات ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب بتوقيع اتفاق قريبا مع السعودية في قطاع النووي المدني مخاوف سناتور طالب امس الأول الثلاثاء بالتزامات لمنع الانتشار النووي.

ومن المقرر ان تنشر الرياض قريبا لائحة الشركات التي اختارتها لبناء أول مفاعلين ضمن برنامج يمكن ان يشمل تشييد حتى 16 مفاعلا، بينما تدور محادثات مع الادارة الاميركية للحصول على التكنولوجيا الضرورية لبناء هذه المفاعلات.

الا ان السناتور الديموقراطي من ولاية ماساتشوستس إد ماركي شدد على ضرورة حصول ادارة الرئيس دونالد ترامب على موافقة الرياض على اتفاق لمنع الانتشار النووي يعرف بتسمية "الاتفاق 123"، على غرار ما وقعته الولايات المتحدة خصوصا مع كوريا الجنوبية والهند.

وقال ماركي في رسالة رفعها الاثنين الى وزيري الخارجية ريكس تيلرسون والطاقة ريك بيري وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها الثلاثاء ان "اي اتفاق يجب ان يتضمن بالطبع تعهدا بعدم الانتشار او +اتفاق +123 بين البلدين».

وتابع ماركي "لكن الجهود الاميركية السابقة لإبرام اتفاق 123 مع السعودية لم تكلل بالنجاح بسبب رفض (الرياض) العدول عن أي تخصيب لليورانيوم او اي إعادة معالجة للمحروقات النووية على اراضيها، ما يشكل +القاعدة الذهبية+ لأي اتفاق 123».

وتاتي هذه التطورات وسط اجواء توتر دبلوماسي كبير بشأن البرنامج النووي لدى ايران التي تثير الاضطرابات في المنطقة، ودول الخليج.

وزعم ماركي ان "سوء النية الذي ابدته المملكة السعودية (بشأن اتفاق 123) مثير للقلق خصوصا في ظل تعليقات أدلى بها مسؤولون وافراد من العائلة المالكة توحي بأن برنامجا نوويا سيخدم أهدافا جيوسياسية قدر ما سيلبي حاجات انتاج الكهرباء».

ونقل عدد من وسائل الاعلام الاميركية ان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان سيزور الولايات المتحدة مطلع مارس حيث قد يلتقي الرئيس دونالد ترامب. لكن لم يرد اي تأكيد رسمي للزيارة من مصادر اميركية او سعودية.

«معضلة»

وسأل ماركي المسؤولين في رسالته "ما الدافع إلى محادثات جديدة بشأن اتفاق للتعاون النووي بين الولايات المتحدة والسعودية؟ وهل طلبت المملكة من الادارة النظر في ابرام اتفاق 123 لا يشمل +القاعدة الذهبية+ ام ان ادارة ترامب قررت من تلقاء نفسها النظر في هذه الامكانية؟»

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير كشف في تصريحات لتلفزيون سي ان بي سي الاميركي على هامش مؤتمر في ميونيخ الالمانية في منتصف فبراير ان بلاده تبحث فكرة بناء 16 مفاعلا نوويا. كما هدد ضمنيا الولايات المتحدة بالتوجه الى بلدان اخرى في حال رفضت ادارة ترامب دعم برنامج بلاده النووي المدني.

وكانت وكالة بلومبرغ افادت ان بيري ينوي التوجه الى لندن في نهاية الاسبوع لاجراء محادثات مع مسؤولين سعوديين بينهم وزيرا الطاقة والبنى التحتية.

وطالب ماركي العضو في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي في رسالته "اتوقع ان يبلغنا بيري انا وزملائي في اللجنة فور عودته بما حصل خلال الزيارة وعلى ادارة ترامب اعطاء توضيحات أكبر حول لماذا هي مستعدة للاخلال بموقف طويل الامد للولايات المتحدة حول منع الانتشار النووي في اطار اتفاق 123 محتمل مع السعودية».

وكان الباحث اندرو بوين من معهد المؤسسات الاميركية في واشنطن أوضح في مدونة مؤخرا ان "ترامب وفريقه من المستشارين في الامن القومي أمام معضلة محددة: سواء ان يغيروا التشريعات الفدرالية لضمان عقد مربح للشركات التي تتخذ مقرا لها في الولايات المتحدة او الالتزام بالنماذج السابقة وربط العقد باتفاقات نووية سابقة حددها الكونغرس لمنع الانتشار النووي».

ويتيح ابرام اتفاق نووي بين الرياض وواشنطن للشركات الاميركية خصوصا تصدير تكنولوجياتها النووية الى المملكة الخليجية.

في قرار يتوقع أن تكون له انعكاسات عميقة بالنسبة للإدارة الأميركية

كوشنر يفقد حق الاطلاع على المعلومات المصنفة سرية للغاية

خسر جاريد كوشنر، صهر الرئيس دونالد ترامب وكبير مستشاريه، حق الاطلاع على المعلومات المصنفة سرية للغاية في البيت الابيض، بحسب ما أفادت أمس الأول الثلاثاء مصادر مطلعة على الملف في قرار يتوقع أن تكون له انعكاسات عميقة بالنسبة للإدارة الأميركية.

وأكد مصدران لم يتمكنا من الإفصاح عن هويتهما كون وضع التصاريح الأمنية يعد مسألة سرية صحة تقارير إعلامية أميركية ذكرت أن مستشار البيت الأبيض البالغ من العمر 37 عاما لم يعد بإمكانه الوصول إلى المعلومات الأكثر سرية في الولايات المتحدة.

ورفض البيت الأبيض بما في ذلك الرئيس نفسه التعليق على المسألة. لكن مسؤولين أكدوا أن القرار لن يؤثر على دور كوشنر.

ومع ذلك، يلقي خسارة كوشنر القدرة على الوصول إلى المعلومات "السرية للغاية والحساسة" شكوكا جدية على وضعه كشخصية نافذة داخل البيت الأبيض وقدرته على التفاوض في ملف السلام في الشرق الأوسط.

وكان كوشنر جزءا لا يتجزأ من حملة الانتخابات التي أوصلت ترامب إلى السلطة ويعد المستشار الأبرز للرئيس. وهو متزوج من ابنة الرئيس ايفانكا ولعب دورا رياديا في الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكان كذلك من أبرز المؤيدين لتكثيف دعم واشنطن لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وكان موقع "بوليتيكو" وشبكة "سي ان ان" أول جهتين ذكرتا أن تصريحه الأمني قد يكون ألغي أواخر الأسبوع الماضي. وجاء القرار قبل أيام فقط من زيارة مرتقبة لنتانياهو إلى البيت الأبيض.

خطر خسارة "مصداقيته»

وفي تعليقه على القرار، أشار المفاوض السابق في قضايا الشرق الأوسط آرون ديفيد ميلر إلى أن كوشنر يواجه حاليا خطر فقدان «مصداقيته» أمام محاوريه في الشرق الأوسط.

وقال "يعرفون أنه لا يمكنك قراءة" الوثائق المتعلقة بهم "ولا يمكنك معرفة ما تجهله».

وأقر محامي كوشنر في وقت سابق أنه لم يكمل بعد الاجراءات الرسمية للحصول على التصريح رغم أن تقارير تحدثت عن قدرته على الوصول إلى المواد الأكثر سرية الواردة في الايجاز اليومي الذي يحصل عليه الرئيس والتي تعد صفوة عمل الاستخبارات الأميركية.

وأمر كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي باجراء تغييرات في نظام التصاريح بعدما عمل المستشار روب بورتر لشهور دون تصريح كامل اثر اتهامات له بأنه اعتدى على زوجتيه السابقتين.

وقال كيلي في بيان "لن أعلق على التصريح الأمني الخاص بأحد».

وكان كيلي أكد لكوشنر أن لديه "ثقة كاملة بقدرته على القيام بالمهام الموكلة اليه في ما يتعلق بالسياسة الخارجية ولا سيما الإشراف على مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية ومسألة علاقاتنا مع المكسيك».

وأكد كيلي أن "الجميع في البيت الأبيض ممتن لهذه المساهمات القيمة (التي قام بها كوشنر) لدعم أجندة الرئيس. لا توجد أي مصداقية في التلميح لأمر آخر».

وطرحت كذلك تساؤلات بشأن مستوى التصريح الأمني الذي تمتلكه ايفانكا ترامب التي زارت كوريا الجنوبية مؤخرا وأوجزت رئيسها مون جاي–ان بشأن العقوبات الكورية الشمالية.

غداة استخدام روسيا حق الفيتو في مجلس الأمن لمنع إدانة إيران

واشنطن ولندن وباريس وبرلين تدين طهران بسبب تسليحها الحوثيين

أعربت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا عن «إدانتها» لإيران بسبب انتهاكها حظر السلاح المفروض من الامم المتحدة على اليمن، وذلك في بيان مشترك أصدرته الدول الاربع الثلاثاء غداة استخدام روسيا حق الفيتو في مجلس الأمن لمنع صدور قرار يدين طهران.

وكان تقرير أعده خبراء تابعون للامم المتحدة خلص الى ان ايران لم تمنع وصول هذه الصواريخ الى اليمن، لكن الخبراء لم يتمكنوا من تحديد القنوات التي أتاحت نقل الصواريخ الى الحوثيين في اليمن.

وتعتبر روسيا ان تقرير الامم المتحدة لا يحمل أدلة على تورط مباشر للسلطات الايرانية في ايصال الصواريخ الى اليمن. كما ترى ايضا ان قطع الصواريخ التي عرضتها واشنطن، حتى ولو كانت ايرانية الصنع، فهذا لا يكفي للدلالة على ان ايران قامت بدور مباشر في نقلها الى اليمن في خرق لقرار الامم المتحدة الصادر عام 2015.

وكانت روسيا استخدمت الاثنين حق النقض في مجلس الأمن لمنع صدور قرار تقدمت به بريطانيا ودعمته الولايات المتحدة وفرنسا يجدد الحظر على ارسال اسلحة الى اليمن ويتضمن في الوقت نفسه إدانة لايران بسبب تسليحها المتمردين الحوثيين. واثر الفيتو الروسي اصدر مجلس الامن بالإجماع قرارا تقنيا جدد حظر السلاح من دون اي إشارة الى ايران.

والثلاثاء قالت الدول الاربع في بيانها "نرحب بالتقرير النهائي" للخبراء الاميين الصادر في 15 فبراير و"نعرب سويا عن قلقنا العميق" ازاء الخلاصات التي تتضمنها.

وأضاف البيان الذي نشرته البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة "ندين عدم تنفيذ" طهران لالتزاماتها "مما يعرض للخطر السلام والاستقرار الاقليميين».

وتابعت الدول الغربية الاربع في بيانها "ندعو ايران الى التوقف فورا عن كل انشطتها التي تتعارض او تنتهك" الحظر المفروض من مجلس الأمن الدولي على ارسال الاسلحة الى اليمن. الا ان وزارة الخارجية الايرانية ردت في بيان "منذ ثلاث سنوات وسلوك الولايات المتحدة وبريطانيا في مجلس الامن الدولي غير بناء ويضفي شرعية على العدوان في اليمن».

وتابع البيان ان "طبيعة سلوك ومواقف أميركا وبريطانيا وفرنسا ... نوع من التملص من المسؤولية وتحميلها الاخرين، لان هذه الدول بصفتها الدول الداعمة الاساسية والموفرة الرئيسية للاسلحة الفتاكة، تلعب دورا كبيرا في اشعال الحرب واستمرار العدوان العسكري السعودي على اليمن».

واضاف ان هذه الدول "أضحت تخفي مسؤولية الجرائم المرتكبة ضد الشعب اليمني المظلوم ودعمها الشامل واللامحدود للمعتدين وتبادر للتهرب من المسؤولية وتحميلها الاخرين».

ومنذ عدة اشهر تمارس الولايات المتحدة ضغوطا لادانة طهران وفرض عقوبات عليها بعد اطلاق المتمردين الحوثيين صواريخ بالستية ايرانية الصنع على السعودية في 2017.

بعد إغلاقها ثلاثة أيام احتجاجا

كنيسة القيامة في القدس تفتح أبوابها

فتحت كنيسة القيامة، الموقع المسيحي الاكثر قداسة في القدس، أبوابها مجددا فجر أمس الاربعاء بعدما اغلقتها لثلاثة ايام احتجاجا على إجراءات اتخذتها اسرائيل قبل ان تعود وتتراجع عنها تحت ضغط هذا الاحتجاج الكنسي النادر.

وأعادت الكنيسة فتح أبوابها أمام الحجاج في تمام الساعة الرابعة (02،00 ت غ) تنفيذا لقرار اتخذته الكنائس الارثوذكسية والارمنية والكاثوليكية مساء الثلاثاء بعيد اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تعليق الاجراءات المشكو منها وهي عبارة عن قرارات ضريبية ومشروع قانون يقول مسؤولو الكنائس انه سيسمح لاسرائيل بمصادرة اراض تابعة لها.

وكان المسؤولون المسيحيون اقدموا على خطوة نادرة للغاية باغلاق الكنيسة ظهر الاحد، في مسعى للضغط على السلطات الاسرائيلية للتخلي عن اجراءاتها.

وبعد يومين على إغلاق الكنيسة اعلن نتانياهو تعليق الاجراءات الضريبية.

وقال نتانياهو في بيان انه سيتم تعيين "فريق مهني" للتوصل الى حل بالنسبة الى الاجراءات الضريبية التي تسعى السلطات الاسرائيلية الى فرضها، مضيفا انه "نتيجة لذلك، فإن بلدية القدس ستقوم بتعليق اجراءات التحصيل التي قامت باتخاذها في الاسابيع الماضية».

وتعتبر كنيسة القيامة اقدس الاماكن لدى المسيحيين الذين يؤمنون بانها شيدت في موقع دفن المسيح ثم قيامته، كما انها وجهة رئيسية للحجاج.

ويبدي مسؤولو الكنائس غضبهم ازاء محاولات السلطات الاسرائيلية في القدس تحصيل ضرائب على ممتلكات الكنيسة التي تعتبرها تجارية، مؤكدة ان الاعفاءات لا تنطبق سوى على اماكن العبادة او التعليم الديني.

وكان رئيس بلدية القدس الاسرائيلية نير بركات قال في بيان انه يتوجب على الكنائس دفع متاخرات مستحقة عن الاصول المملوكة للكنائس بقيمة نحو 700 مليون شيكل (اكثر من 190 مليون دولار).

كما يعتبر المسيحيون ان التشريع الذي تنظر فيه الحكومة الإسرائيلية سيسمح بمصادرة ممتلكات الكنيسة.

كنيسة القيامة بالقدس